

## شهادات الكنيسة السريانية المارونية القديمة

### بحقبة وجود المطهر

نشرها الاب بطرس ساره اللبناني

مقدمة - بمناسبة شهر تشرين الثاني المخصص للانس المطهريه نشر شهادات الكنيسة السريانية المارونية الصاعدة باعتقاد الموارنة العريق في القدم بحقبة وجود المطهر قد جمع تلك الشهادات من صلوات القرض كالشجيم والنسنت (١) والجنائز وعرجا عن السريانية المرحوم الاب يوسف حبيفه الراهب اللبناني وعني بتسفيها ونشرها احد اخوته في الرهبانية اللبنانية .

اولاً : شهادات الشجيم (٢)

- ١ : شهادات مساء الاحد . ١ : لا تنس اللهم الموتى الراقدين في الجحيم (المطهر) على رجائك . ولا يكونوا مأكلاً للنار . ٢ : اللهم لا تترك في القنا انام الذين لبسوك بالمد ولا تأكلهم النار لانهم اكلوا جسدك فارحمهم ، ولا تجمل الافواه التي رتلت لك المجد ، تصرخ مولولة في داخل العذاب .
- ح : شهادات صلاة التساريم ٣ : فلينضح الموتى في دركات الجحيم ذلك الندى ندى المرحام الذي ارسل من الآب ونضح القتيان في اتون بابل .
- د : من صلاة الليل . ٤ : فليكن دمك الذي استحق عبيدك ان يحتره هنا ، ينبوعاً ينفجر لهم مياهاً حية . ٥ : كن اللهم لمبيدك الذين رقدوا ، رقيقاً في المحل الخفيف وأجزم الحجاز الملوحة . ٦ : فلتطر عبيدك ذبيحة المرحام فيجربوا بك من احترق جيم . ( يريد ولا يشك المطهر كما تصرح القريته ) . طر اللهم ورطب السنايل التي اذبلها حر الموت .
- ٧ : ليس جميع الموتى يتفنون من القرايين ، اذ يوجد موتى بعيدين عن ابن الله . ٨ : لتخذ النار عن عبيدك حيناً يعبق بها ربيع جسدك ودمك .
- ٩ : امح اللهم خطاياهم من سفر محافتك وبلغهم فردوسك الملوحة خيرات .

(١) وله درس تاريخي في نشره يمزو آخر ان وفق الله .

(٢) معناه البسيط دعي بذلك لملوه من التراكيب المنفدة او تميزاً له عن صلوات

٦٠ : اغفر اللهم لكل من سألتنا الدعاء الهفوات التي هفاها . ١١ : يا ابن الله الحي الذي اضع بين الموتى ثلاثة ايام باختياره اشفق على الراقدين الذين اخذوا جسدك ودمك . ١٢ : فلنذكرن بصواتنا الموتى ابنا البيعة . ١٣ : امنح يا ربنا يسوع المسيح برحمتك رجاء مباركاً للموتى المحبوبين في الجحيم . ١٤ : ارحم اللهم الموتى الذين اكلوا جسدك وهم يسألون عظمتك المولمهم بواسطة .  
 ٩ : من صلاة سار الاثني و ليل الاثني . ١٥ : ويفتقد بخورنا الموتى المؤمنين في محالهم . ١٦ : اني مررت بين الاموات ، فرأيت الاجسام قد بليت ، فصرخت اللهم اشفق على عبيدك الذي بلوا في مشاهم ، وانصحبهم بنسدى المراحم وابشهم من دركات الجحيم . ١٧ : يا ابن الله تغزى الخزانى عزى الموتى المحزونين وابهبهم قانهم بدمك مقتدين .

٥ : من ليل الثلاثاء والاربعاء . ١٨ : اللهم رش الندى المملوء مراحم على عظام الموتى المؤمنين . ١٩ : اقبل اللهم القرايين والبواكير والمشور والصدقات .. التي تقدم عن الموتى واحق بها ونظف كل كبدورة وذنس ووسخ صدر منهم غفلة . ٢٠ : من الواضح لكل اديب ان الموتى ينتفعون اذ تقدم البيعة بالاسرار عنهم ، وانهم يفرحون بالقرايان الذي يقدمه الاحياء عنهم ويشعرون وهم في الجحيم ، بالذبيحة التي تقدم لاجلهم .

٥ : من ليل الخميس . ٢١ : وانتشلهم بمراحمك اليرمدية بدون خوف ، من المحل المرعب ومن الامكنة المظلمة . وأصدمهم من المشوى المظلم الى عدن اللذات وادعهم من ظلال الموت الى حيث قديسرك . ٢٢ : نسألك اللهم ان تقبل منا هذا النطر الذي قدمناه عن الموتى الذين ظعنوا اليك .

١ : من صلاة الصبح يوم الخميس . ٢٣ : ايها الحنان الذي رش الندى على قتيان بيت حنايا ، رش ندى القرايان على عظام الموتى .

١ : صلاة مساء الجمعة . ٢٤ : فليرش ذلك الذي وهب البصر الاعمى ، ندى المراحم على عظام الموتى المؤمنين .

١ : صلاة الصبح ليوم الجمعة . ٢٥ : لنذكرن بصواتنا الموتى المؤمنين ولا ننسهم بحجة انهم ذهبوا عنا . ٢٦ : فليستط ندى المراحم بالمراحم على الموتى وتترطب به الاجسام التي بليت بالفناء .

ح : صلاة ليل السبت . ٢٧ : الشكر للروح القدس الذي يفرح للموتى  
نقائصهم ويورثهم الحياة الجديدة مع القديسين . ٢٨ : فلتشرق الشمس التي  
اشرقت لموسى ، على نفوس الموتي فيجوزون المكان الخيف الى المكان البعيد  
عن الاوجاع . ٢٩ : ايها الحنان الذي رشّ الندى على قيسان بيت خنازيا ،  
رش ، يارب ، ندى الغفران على رفات الموتي . ٣٠ : ويرانق الموتي المؤمنين  
الذين اكلوا جسدك وشربوا دمك بواسطة عطر البخور .

ثانياً : شهادات الثلث (١)

١ : شهادات فرض احد الموتي - من الثلثت .

أ : من صلاة المساء . ٣١ : لا تدع في الفناء وظلال الموت نفوس الموتي  
المؤمنين واجسادهم . فانهم اعترفوا بك في حياتهم . ٣٢ : فليسامح بجسدك  
ودمك الموتي الذين رقدوا على رجائك . ٣٣ : اما ها هنا فارفع تذكاراتهم  
على مذبحك الناطق بما يتقدم عنهم من الحسنات والحسب والتمداديس والعشور  
والصلوات والغفرانات والقرايين .

ب : من صلاة الصبح . ٣٤ : اخمد النار عن عيدك . وشجع الموتي  
المسجونين في اعماق الجحيم ينظرون ظهورك . ٣٥ : ان كهنتك يقدمون لك  
في المقدس بخوراً طيباً زكياً فاقبله اللهم ، كبخور هارون . . فليسامح به  
الموتي الذين آمنوا بك ورددوا على رجائك . ٣٦ : ان البيعة تصنع تذكاراتاً  
لجميع الموتي الذين رتلوا المجد بين صفوفها . واخذوا عن المذبح الجسد والدم  
وتناولوهما بايمان حق ليكون غفراناً لذنوبهم .

ج : فرض بيان يوسف :

من صلاة الستار والصبح . ٣٧ : كن غافراً للموتى المؤمنين :

د : صلاة احد الابرار والصديقين . ٣٨ : اشفق اللهم وانظر وابع  
وأجز خطايا عبيدك الذين تقدموا فرقدوا على رجائك . ولا تحسب لهم جهالاتهم .  
و : من مساء شرف العذراء ، للقس عبد المسيح ليان الحلبي (١٧٤٢) .

(١) لفظة مريانية تعني كتاب الصلوات البيعة لاعياد بعض القديسين والاعياد السيدية  
ولبعض الآخدا كما لم يطبع بعد كما هو معروف عندنا في لبنان . سنجي - على درسه منفصلاً في  
مثال آخر .

المشرق (٥ (١٩٠٢) ٧٨٦ - ٧٩٢) . ٣٩ : ها هوذا مجندل في عمق المطهر  
الموتى الذين اعتمدوا باسمك وخدموا مريم امك . وانتقلوا على رجائك . اصعدهم  
اللهم الى مقرّ عيّنك . ٤٠ : اصعد الى جنتك موتى كنيسة رومية المجندلين في  
نيران المطهر القاسية . ولذذ ارواحهم مع سيدتنا مريم وشفيعنا يوسف .  
٥١ : فرض احد الكهنة .

من صلاة الصبح : ٤١ : رشّ اللهمّ بجنانك ندى المراحم والحنان على  
آبائنا الذين رقدوا على رجائك . واشفق اللهمّ على مثلكا المتوسد الجحيم الذي  
لاجلك نبذ العالم ولذاته .

٥٢ : مساء فرض الجبل بلا دنس : لعبد المسيح لبيان ايضاً .  
٤٢ : ايها الموتى المودعة رفاتهم في التراب والمحبوسة نفوسهم في الجحيم ،  
هوذا مريم والبيعة تبتلان الى الرب لينجيكم من المطهر .  
٤٣ : اهلي ، ايها البتول ، الموتى المؤمنين الى النجاة من المطهر ، فيستمروا  
مع يوسف خطيبك والقديسين شفعاثنا بالسعادة في تلك المدينة التي لا تحتاج  
الى الشمس والقمر لكون المسيح ابنك مصباحها يشع لاهوته فيها .  
١ : فرض عيد الوردية الكبيرة . له ايضاً .

٢ : من صلاة المساء . ٤٤ : ان الموتى الذين اكلوا جسدك وشربوا  
دمك ، هم مطروحون في المطهر يتوقعون صوتك ، فنجّ نفوسهم بصلوات  
والدتك واصعدهم الى السماء .

٤٥ : لا تحزنوا ايها الاموات المحبوسون في جب نار المطهر ، فهوذا الام  
بجر المراحم ، تضرع الى ابنها لينجيكم من الهاوية .

٢ : من صلاة الستار . ٤٦ : هوذا مثلك مرمي في الهوثة السفلى ،  
مدري غياراً ، فاقبل تضرع امك لاجلهم . ٤٧ : اصعد من نار المطهر امواتنا  
المؤمنين ، يا مولى المراحم ، وذخيرة الحياة ، والمخلص الذي منع بني البشر  
الخلاص ، اشفق برحمتك على موتى المطهر وامنحهم القفران .

٣ : من صلاة الصبح . ٤٨ : يا ابن مريم ... اغفر للموتى الذين اعترفوا  
بك . يا مخلصنا ... نجّ الموتى الذين رقدوا على رجائك من الهوثة الرهيبة  
فيفرحون مع امك ويوسف في جنان النعيم . اصعد الموتى الذين اعترفوا بلاهوتك

وكرموا امك ، من تلك الهوتة الموعبة ناراً الى ملكوت الاخلاص . ايها الغير المائت ، انتشل بغيض مراحمك ، ابنا . اليمة من نار المطهر بتضرع يواكيم وحنه يوسف ومريم الطاهرة . ٤٩ : ايها الابن الذي بعث بقيامته الذين في القبور ، انضح الندى على الموتى الموجودين في عذابات المطهر . ٥٠ : يا ملجأ اولاد آدم تضرعي الى ابنك لينضح على الموتى ندى الغفران وينشل ارواحهم من نار المطهر محل العذاب .

ح : فرض احد الثالث الاقدس . له ايضاً .

١ : من صلاة المساء . ٥١ : فليذكر بمكان الافراح في اجواق الابرار ، الموتى الذين في الهاوية الملوثة احزاناً .

٢ : الستار . ٥٢ : ايها الثالث الاقدس ارحم اشفق على الموتى الذين

اعترفوا بك واصعدهم الى محل الافراح .

٣ : من صلاة الصبح . ٥٣ : اتحد ايها الثالث الاقدس ، اولئك الذين

اشتركوا في الدم ، وكلم الموت انواهم ، وامسوا اسرى في هوتة الآلام العيقة .

٥٤ : فليصعد من نار المطهر ويرث الحياة الابدية الموتى الذين رقدوا على الرجا ،

وتجدلوا في الجحيم محل العذاب .

ثالثاً : شهادات الجنائزات .

١ : جناز الاجار . ٥٥ : اصنع اللهم خلاصاً عجيباً من اجبح المطهر

لذين اكاوا جسدك الكريم . لا تدع اللهم حبرنا متعذباً في المطهر .

ح : جناز البتولات . ٥٦ : قدم القريان عن موتك ، وارسم تذكارهم

في محل القفران . ( اي المذبح ) . قدم الصلاة النقية في القدس لاجل موتك .

د : جناز الرهبان المفرد . ٥٧ : وليشرق نورك على اعضائك في ذلك

المكان الموعب ظلاماً ، وليطيه هازك برقع الظلام الذي يحيط به في محل

الاضحلال . ٥٨ : يمينك يا رب ، تنتشل عبيدك من الهوتة الموعبة امواتاً .

ليشرق نورك على وجه عبدك ويطرده ظلام الجحيم عنه . وجد ابن الله ودمه

يمنان النار عن اعضائه .

و : شهادات جناز الرهبان عموماً . ٥٩ : انتشلهم من الرهدة التي تبتلع

الاموات واصعدهم بلا خوف الى المكان المبارك الذي جاهدوا لاجله على

رجائك . ٦٠ : ان ذاك الذي صار حبراً وذبيحة الغفران ، هو يتنعمهم الغفران  
ويتقدمهم من النار الزمنية .  
٥٨ : من جناز الرجال . ٦١ : انقذ من يد الجحيم نفس عبدك  
الساجد لك .

رأساً : شهادات برفير القداس الالهي .

( قَدَمَ تَارِيخُهَا يَرْتَبِطُ بِتَقْدِمِ تَارِيخِ الْمَوَارِنَةِ )

١ : شهادات النافور اليرمي . ٦٢ : ويصنع راحة صالحة للورق المؤمن  
الذين قدوا من هذه البلدة . ٦٣ : يبدا القربان الذي يقدمه الاحياء عن  
الاموات ، يغفر اثم النفس وتترك نقائصها . ٦٤ : يا حمل الله ، وبيا ايها الراعي  
الذي مات عن خرافه ، اصنع للورق المؤمن راحة . ٦٥ : فلتخمد النار عني  
حينما يعقب بها اربح جسدك ودمك .

٢ : شهادات قداس رسم الكاس . ٦٦ : واقبل اللهم هذا القربان الذي  
الذي تقدمه لاجل النفوس والارواح التي نصنع تذكراها امامك - وتجمل به  
( اي القربان ) راحة للاموات - واذكر من صنع هذا القربان لاجله واغفر  
ذنوبه واترك خطاياها .

خاصاً : شهادات خدمة القداس الالهي . ( تاريخ وضما يتعلق بتاريخ وضع النوافير ) .  
١ : خدمة كل يوم . ٦٧ : هوذا القربان قد تقرب والانفس تذكر ،  
فليكن بواسطته راحة للورق الذين يقدم عنهم . ٦٨ : انه لفرح للعلويين  
ورجا . صالح للسفليين في القربان الذي يصنعه الاحياء لاجل موتاهم .

٣ : خدمة الموتي . ٦٩ : لاشء اللهم ، بتحننك اجمع النار والضرم  
عن الاموات الذين آمنوا بك . ٧٠ : يا من تحب الميت الذي انتقل من هذه  
الحياة ، اظهر محبتك له . لا تخزن جداً فذلك لا يفيدنا انما اصنع القربان في  
بيت القدس بالحبر والحبر ، بايدي الكهنة لاجل نفس المتوفى ، ليعطى الراحة ،  
والرب الذي ينظر محبتك يغفر لليس . ٧١ : ايها البار الذي قتل الموت واحيا  
آدم وبنيه ، خلص من المذاب الموتي الراقدين على ورجاك ...

تنبه : يوجد غير هذه الشهادات كثير من امثالها في كتب الموارنة اليدوية لم نطلبها  
يدنا الآن .